

## تفسير البغوي

وَإِنَّ كَلَامًا لِيُوفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ<sup>ج</sup> إِنَّه بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

( وإن كلاً ) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو بكر : " وإن كلاً " ساكنة النون على تخفيف إن

الثقيلة ، والباقون بتشديدها ( لما ) شددتها هنا وفي يس والطارق : ابن عامر ، وعاصم ،

وحمزة ، [ وافق أبو جعفرها هنا ، وفي الطارق وفي الزخرف ، بالتشديد عاصم وحمزة ]

والباقون بالتخفيف ، فمن شدد قال الأصل فيه : ( وإن كلاً ) [ لمن ما ، فوصلت من

الجاراة بما ، فانقلبت النون ميما للإدغام ، فاجتمعت ثلاث ميقات فحذفت إحداهن ،

فبقيت لما بالتشديد ، و " ما " ها هنا بمعنى : من ، هو اسم لجماعة من الناس ، كما قال

تعالى : ( فانكحوا ما طاب لكم ) ( النساء - 3 ) ، أي : من طاب لكم ، والمعنى : وإن

كلاً لمن جماعة ليوفينهم ] . ومن قرأ بالتخفيف قال : " ما " صلة [ زيدت بين اللامين

ليفصل بينهما كراهة اجتماعهما ، والمعنى ] وإن كلاً ليوفينهم . وقيل " ما " بمعنى من ،

تقديره : لمن ليوفينهم ، واللام في " لما " لام التأكيد [ التي تدخل على خبر إن ] ، وفي

ليوفينهم لام القسم ، [ والقسم مضمرة ] تقديره : والله ( ليوفينهم ربك أعمالهم ) أي :

جاء أعمالهم ( إنه بما يعملون خير ) .